Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعمل جردة للقيِّم منها وكأنه أحد كبار هواة جمع التحف يتملكه السرور والنشوة العارمة. وقال مخاطباً رفيقيه:

ـ عجيب. إنها أشياء قليلة ولكنها ثمينة. لم يكن الذوق الرفيع لينقص ممثل الشعب هذا: أربع كنبات من «الأوبيسون» ومكتب صغير وسكرتارية لا تجدها إلا في القصور الضخمة.. انتقاها من محلات «بيرسيه ـ فونتين». مصباحان جداريان من مصانع «غوتيير».. إنها إجمالاً تساوي ثروة. إني أعجب لأمر أولئك المتذمرين دائماً والمدعين بأنهم لا يجدون النادر والخاص من التحف. فليعملوا كما أعمل ويبحثوا عنها!

وبناءً على أوامر وتعليمات لوبين باشر جيلبير وفوشري على الفور بإخراج قطع الأثاث الأغلى والأكثر استعمالاً وفائدة. وبعد نصف ساعة كان المركب الأول قد امتلأ وتقرر أن يذهب غرونيار ولوباهو في الطليعة ويبدآن بنقل الأثاث من المركب إلى السيارة.

راقب لوبين ذهاب رفيقيه. وعندما عاد إلى المنزل بدا له وهو يعبر الرواق انه يسمع كلمات مصدرها ناحية المكتب. فدخل ليجد ليونارد وحده ينام على بطنه ويداه موثقتان وراء ظهره.

اقترب منه أكثر وقال:

ـ أأنت الذي يدمدم؟ لا تنفعل. لقد انتهينا تقريباً. ولكن إذا حاولت أن تصرخ عالياً ستجبرنا على اتخاذ إجراءات أقسى بحقك..

وما أن استعد لوبين للصعود بعد أن غادر المكتب، حتى عاد يسمع نفس الهمهمة. فاقترب من الباب وسمع ليونارد يردد: